

# ورقة عمل من أكاديمية الإمارات الدبلوماسية

ملخص تنفيذي

## إرساء الاستقرار من منظور دبلوماسي

سعادة برناردينو ليون جروس  
مدير عام، أكاديمية الإمارات الدبلوماسية

وأخيراً، تعرض الورقة البحثية بعض الأفكار حول تجربة ليبيا كعملية دبلوماسية في معظمها لإرساء الاستقرار، والتي كانت ذات طبيعة محلية في جوهرها.

تبحث ورقة العمل الحالية من أكاديمية الإمارات الدبلوماسية دور الدبلوماسية في بعثات إرساء الاستقرار المعاصرة، وتشير إلى ضرورة أن تشغل الدبلوماسية حيزاً جوهرياً في النقاش حول مستقبل إرساء الاستقرار.

الدبلوماسية هي سلسلة متصلة تحاول أن تفهم برؤية بعيدة المدى أسباب المشكلات وتبعاتها، وتنظر إلى اختلاف المصالح باعتباره الوضع الطبيعي وإلى الصراع باعتباره الوضع غير الطبيعي.

في العقود الأخيرة، أدى التركيز على إرساء الاستقرار إلى تناقص دور الدبلوماسية الدولية، بما في ذلك في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وفي حين أن إرساء الاستقرار لا يحرم بالضرورة الدبلوماسية بصورتها التقليدية من دور، إلا أنه يضعها ضمن مجموعة أدوات من الوسائل الضرورية الأخرى لتدابير السياسات الخارجية، بما فيها جوانب الأمن والتنمية في تسوية النزاعات، ويضعف من أهميتها القسوى ودورها في التنسيق بين مختلف الجهات والسياسات. بالإضافة إلى ما سبق، فإن إرساء الاستقرار في الغالب ذو طبيعة إدارية، على الأقل كمفهوم إستراتيجي.

لقد حان الوقت لبذل جهود مكثفة لبناء التوافق لصالح إرساء الاستقرار ودأبه. وينبغي توجيه التركيز نحو إعادة الدبلوماسية لصدارة المشهد كوسيلة طبيعية وضرورية للتنسيق بين مختلف أجهزة السياسات، بما فيها المؤسسة العسكرية والجهات المعنية بالتنمية الدولية، وكذلك بين مختلف الأطراف الفاعلة في الدولة المشاركة في منطقة بحاجة إلى إرساء الاستقرار.

لا بد أن يتضمن وضع الدبلوماسية في صدارة المشهد، بما في ذلك في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أيضاً تطور الدبلوماسية بما يتوافق مع القرن الحادي والعشرين، والتي يصبح فيها الإدماج واحداً من أكثر مكوناتها القيمة.

تنقسم ورقة العمل إلى ثلاثة أقسام. القسم الأول يستعرض الحاجة للدبلوماسية على المستوى الكلي للوصول إلى حدود فعالة لإرساء الاستقرار، وهذا يعني العمل على المبادئ العامة والقانون الدولي والنظر إلى دور الأمم المتحدة.

القسم الثاني يتناول هذه الفكرة من منظور منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والتي ينبغي أن يتضمن النقاش الدبلوماسي فيها الخصائص المميزة لها وأدوات العمل الخاصة بها من أجل اعتبارها أحد الخيارات في واحدة من أكثر السياقات تحدياً التي يمكن أن يتخيلها المرء للاستقرار.